رئيس التحرير المسئول
عبد القادر أمين

الثمن ٢٥ فلس
الأشتراك في الداخل
١ دينار , ٢٥٠ فلس

العدد ٦ السنة الأولى

صوت العمال

(لسان حال الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية)

صحيفة عمالية
سياسية
فكرية
أسبوعية

السبت ٢١ ذو القعدة ١٣٨٨ هـ
٨ فبراير ١٩٦٩ م

جماهيرنا بمهرجاناتها ومظاهراتها وبرقياتها جددت ولائها لتنظيم وحكومة الثورة

تفهم كبير لدى اصدقائنا السوفيت لدعم قضايا ثورتنا التقدمية بقيادة الجبهة القومية..

المناضل النقابي هاشم علي محسن رئيس اتحاد عمال العراق يزور جمهوريتنا

ما ان كانت الساعة تشير الى تمام الثالثة يوم الاثنين الماضي حتى غصت ساحة المقر العام لتنظيم الجبهة القومية في عدن بالكتل البشرية من مختلف القطاعات الشعبية حيث يقام مؤتمر شعبي كبير دعا اليه الاتحاد العام لعمال جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية والمنظمات الاجتماعية الشعبية للشمال والجنوب والاتحاد الوطني لطلبة اليمن واتحاد نساء اليمن مختلف قطاعات شعبنا . هذا وكانت الجماهير قد اعلنت غضبتها الصاخبة على الحكم الرجعي العميل الأمبريالية في صنعاء منذ ان اذيع (بيان) المدعو يحي جغمان وزير خارجية صنعاء والذى هاجم فيه تنظيمنا الرائد الجبهة القومية وتحركت في مسيرات مهيبة وضخمة طافت شوارع عدن وهتافاتها تشق عنان السماء معلنة استعدادها للبذل والفداء والتضحية مندددة بعبارات الاستنكار والادانة لموقف الرجعية في صنعاء وتآمرها على ثورة شعبنا بقيادة الجبهة القومية وتصفية ثورة ٢٦ سبتمبر وتحقيق « تسوية سياسية » مع القوى الملكية وكانت تحمل اللافتات المعبرة التي تشجب بشدة موقف الرجعيين عملاء الامبريالية في صنعاء واعمالهم الوحشية اللاانسانية منددة بالتصفية الجسدية للوطنيين والتقدميين من عسكريين وسياسيين الزج بهم في المعتقلات والسجون وملاحقة من بقي منهم وتشريدهم هذا وقد القى ممثلو الاتحادات العمالية والطلابية والفلاحية والمنظمات الاجتماعية والنسائية كلمات معبرة عن الحكم الطائفي الرجعي العميل القائم في صنعاء ومخططاته لضرب الثورة في الجنوب بعد ضرب ثورة الشمال . وشجبت « بيان » وزير خارجية هذه الطغمة الحاكمة المدعو يحي جغمان الذي يصف الجبهة القومية بالعمالة ويلفق حولها الاتهامات .

وقد اصدر تنظيم الجبهة القومية (بيانا) بهذا الصدد ازاح فيه النقاب عن الكثير من الملابسات والغوامض الأمور وكشف للجماهير حقيقة الطغمة الحاكمة الرجعية في صنعاء ووسائلها التآمرية وتوجهها لضرب الثوره فى الشمال والجنوب لايجاد حكم عميل للأمبرياليه في كل الساحة اليمنية بعد ان تصفى لها ضرب الثوره في صنعاء من خلال حوادث مفتعلة ومواقف متعدده تطرح امام الجماهير التي كانت تنصت باهتمام الى (بيان) تنظيمنا الرائد طرح امامها الأدلة التي تدين الرجعية الحاكمة هناك وتكشفها على حقيقتها وموقف ثورة ١٤ اكتوبر من هذه المزالق والتآمرات والمخططات ووضح النقاط الرئيسية ومنها استغلال حوادث ـ ٢٣ ـ و٢٤ ـ اغسطس لضرب صنعاء والقوى الوطنية والتقدمية الشريفه واغتيال المناضلين ، مشيدا بصمود ابطال حرب السبعين يوماً الاشاوس مكبرا نضال اولئك الشهداء الذين سقطوا من اجل الجماهير العمالية والفلاحية في شمالنا الحبيب ومنهم الوحش . فرحان وعبد الرقيب عبد الوهاب ، وتحدث عن الوحده فقال « اننا لانفهم الوحدة شعار فضفاضا تختفى تحته كل العيوب والاخطاء ولا نفهمها ارتجالا فوضويا لكن اقامتها للاستهلاك المحلي وردود فعل قاصر متأزم ، ليست الوحدة مبتذلة ورخيصة في فهمنا الى حد توصيلها فيه للمزايدة وللكسب العاطفي والتهييج المبتذل غير الهادف . انها قضية مصيرية ذات مضامين ثورية تتطلب فهما موحدا لها وعملا دائبا من اجلها واسهاماً حقيقيا في تكوين اداة تحقيقها وحمايتها وديمومتها وتطويرها ، وطالما ضل دعاتها بعيدين عن توفير اشياء كتلك بجدية صادقة فانهم لايدللون على ايمانهم بالمبداء وانما على ايمانهم « الأنى » والمحدود »

هذا وقد نظمت مسيرات كبيرة وضخمة شملت كل المحافظات حيث طافت الجماهير المدن والقرى والاحياء ثم توجهت الى القيادات المحلية للجبهة القومية معلنة تأييدها التام لتنظيمها الرائد مستنكرة اساليب المؤامرات التي يحيكها الرجعيون في صنعاء .

ومن ناحية أخرى اصدر السيد جعفر علي عوض وزير الثقافة والارشاد وشؤون الوحدة اليمنية بالوكالة « بياناً » قال فيه « ان ثورة ١٤ أكتوبر بقيادة الجبهة القومية تناضل بكل السبل لتحقيق وحدة يمنية تقدمية وانها معتمدة على جماهير الشعب في الشمال والجنوب ذات المصلحة الحقيقية في الوحدة » .

هذا ومازالت برقيات التأييد من مختلف المؤسسات الثورية العسكرية والشعبية شمالا وجنوبا تنهال بشكل واسع على دار الرئاسة مستنكرة « بيان » الطغمة الرجعية في صنعاء ومؤيدة حكومة الثورة وتنظيمها الرائد الجبهة القومية .

مازال الاخ الرئيس قحطان محمد الشعبي رئيس جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية يواصل زيارته لشعوب ومدن الاتحاد السوفيتي . هذا وقد زار الوفد معظم المنشئات الصناعية والزراعية الثقافية والعسكرية التي شيدتها ثورة اكتوبر العظيمه بفضل تحالف العمال والفلاحين الفقراء والجنود السوفيت ، وتشير الاخبار الواردة من موسكو بأن وفدنا الشعبي والرسمي قد وجد تفهما كبيراً لقضايانا المطروحة لحقيقة الدور التقدمي الذى تلعبه جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية سواء على صعيدها الداخلى لحسم معضلات الثورة لصالح الجماهير من الشغيلة العمال والفلاحين والجنود او على الصعيد الخارجي في مجابهتها رغم امكانياتها البسيطة قوى الرجعية والامبريالية العالمية عربيا وعالمياً . وقد عكس هذا الفهم نفسه على معظم اتفاقيات الدعم التي وقعت بين الطرفين .

رئيس الاتحاد الدولى للعمال العرب سابقاً يزور جمهوريتنا ..

وصلنا مساء امس الأخ النقابي هاشم علي محسن رئيس اتحاد عمال العراق بطريق الجو حيث كان في استقباله مجموعة من الاخوان النقابيين . هذا وتأتي زيارة الاخ هاشم علي محسن بناءا على دعوة رسمية وجهت له لزياره جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من قبل الاتحاد العام لعمال الجمهورية .. والنقابي هاشم علي محسن من أقطاب الحركة العمالية والوطنية في الوطن العربي حيث كان يشغل منصب رئيس الاتحاد الدولي للعمال العرب .. والمتوقع ان يبقى في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية مدة المتعرف على قضايا عمالنا في الجمهورية ومعرفة كافة الانجازات الشعبية التقدمية التي حققتها الجماهير في ظل حكومتها الثوريه وبفضل نضال تنظيمها القائد الجبهة القومية .. هذا وكان اتحادنا العام قد شارك الى جانب الاتحادات العمالية العربية التقدمية الاخرى في فضح وكشف المؤامرات التي يواجها عمالنا العرب بمحاوله تصفية طلائع الحركة النقابية العراقية واعتقالها .. وتزيف انتخاباتها العمالية وذلك بفرض عناصر غريبة عن العمال ولا تمثل ارادتهم و « صوت العمال » الناطقة بلسان الاتحاد العام لعمال الجمهورية اذ ترحب بمقدم الاخ هاشم علي محسن رئيس الاتحاد الدولي للعمال العرب ، تؤكد تضامنها وقوفها الى جانب نضال الرفاق من النقابيين في العراق وتشجب كافة المحاولات الرجعية لضربها .

وصول الاخ عبد الفتاح اسماعيل

وصل الى عدن في ٥ فبراير ، الأخ المناضل عبد الفتاح اسماعيل عضو اللجنة التنفيذيه وعضو القيادة العامة لتنظيم الجبهة القومية ، عائدا من القاهرة بعد ان ترأس وفد الجبهة القومية في المؤتمر الدولى الثاني لنصرة الشعوب العربية المنعقد في الفترة ٢٥ـ٢٨ يناير في القاهرة .. وكان الأخ عبد الفتاح اسماعيل قد القى كلمة الجبهة القومية حيث اكد ضرورة دعم العمل الفدائى الفلسطيني وضرورة تجنيد كافة الطاقات النضالية العربية والعالمية لمجابهة مخططات الامبريالية والصهيونية العالميه العدوانية على أرض الوطن العربى ، ووضح بان المعركة الدائرة اليوم هي معركة كل القوى التقدميه والانسانية في العالم وليس معركة الأمة العربيه فحسب ، واكد موقف الجبهة القومية من قضايا النضال العربى والعالمي ، كاشفا مخطط الامبرياليه والصهيونية الهادف لفتح اكثر من جبهة معادية للثورة العربية مشيراً الى التآمرات التى تواجه الثورة اليمنيه شمالاً وجنوباً ودور الرجعية العربية والصهيونيه العالميه فيها .

هذا والجدير بذكر بأن المؤتمر قد خرج بقرارات ايجابية اسقطت كافة المخططات السياسيه الرامية لطمس قضية النضال العربي ، واكد ضرورة دعم العمل الشعبي المسلح التي تخوضه اليوم أمتنا العربيه لمجابهة مخططات الأمبرياليه والصهيونيه العالمية .

● العمال العرب يرفضون وفد حكومة صنعاء الرجعيه .

وصل كل من الأخوه يحي مهيمي ومحمد عبدالله الطيطي وعبدالله سعيد ناصر اعضاء وفدنا العمالي في المؤتمر الدولي الرابع للعمال العرب .. وقد تخلف في القاهره كل من فضل علي عبدالله وسعيد مكرد لبحث موقف عمالنا العرب تجاه موقف الحكم الرجعي في صنعاء وذلك برفقة وفد عمال اليمن في الشمال برئاسة النقابي عبدالله محمد ثابت . وكان المؤتمر المذكور قد رفض مشاركة وفد « عمالي » أخر أرسلت به الحكومة الرجعية في صنعاء .. ويعتبر موقف المؤتمر هذا ادانة مباشرة للحكام الرجعيين في صنعاء واستنكاراً لمواقفهم التآمريه على الثورة في اليمن شمالاً وجنوباً .

التجمع الرجعي في صنعاء بين منطق التضليل والافلاس

التصريح الذي أدلى به وكيل وزارة الأعلام في الجمهورية العربية اليمنية ، والبيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الذين تمخضا عن اجتماعات بعض اعضاء المجلس الجمهوري كل هذا له اكثر من دلالة ومعنى اذا ماكنا مدركين حقيقة الاوضاع التي تعيشها الثورتان على مستوى الساحة اليمنية ، واذا ماكنا ملمين بما تحاك ضد يمننا بشطريه من مؤامرات امبريالية ورجعية وقوى حاقدة ، واذا مانظرنا الى الأوضاع التي خلفها لنا الوجود الملكي الاستعماري السلاطيني فظلت سلبياتها تطغى على الواقع وعكست نفسها عبر سلسلة من المشاكل المستعصية .

ففي الوقت الذي تواجه فيه الثورة هنا في الجنوب تحديات امبريالية ورجعية ، يقف في طريقها تخلف موروث بدأت تتغلب عليها عبر سلسلة من التغييرات الاقتصادية .. وفي الوقت الذي تعمل فيه جاهدة لانتشال الجماهير الشعبية الكادحة من وهده الشقاء . يجيء تصريح حكومة صنعاء مجددا في بيان وزير خارجيتها وتصريح وكيل وزارة الأعلام ليطرح امورا غريبة تتسم بالتصرف اللامسئول ، وتتصف بكل ماهن شأنه ان يدفع بالأمور لغير صالح الجماهير الشعبية في اليمن بشطريه فضلا عن ان يحقق لها هدفا او يوصلها الى غاية . فتصريح وكيل وزارة الأعلام حول مناقشة الأوضاع في الجنوب اليمني يطرح امامنا تساؤلات كثيرة ويجعلنا ندفع الى تحليلها ونحن في استغراب تام . لقد نقلنا ذلك التصريح الى أمور كنا نتجنبها دائما حرصا منا على وحدة الشعب اليمني وكنا لانخوض فيها خوفا من ان تستغلها القوى الامبريالية والرجعية ، ولاسيما في ظروف كهذه نعيشها وتعيشها الامة العربية ممثلة بنكسة حزيران . هكذا يناقش « الحكام التقليديون » في الشمال الأوضاع في الجنوب وكأنهم قد صفوا سلسلة المشاكل التي احدثتها ردتهم وانحرافهم . او كأنهم قد تغلبوا على مواجهة احدثه تصرفهم الأرعن من ردود فعل شعبي جماهيري كاد ان يحول الشمال الى ساحة حرب اهلية لاتبقى ولاتذر ترتفع فيها نسبة الضحايا وتزداد فيها قوافل الشهداء .. كأنهم قد انتهوا من مخلفات الماضي والحاضر هناك وقد حققوا للجماهير كل شيء ولم يبق امامهم الا أن يناقشوا الوضع في الجنوب . اما كان الاجدر بهؤلاء ان يناقشوا مشاكل الضحايا والمتألمين والذين يعيشون في الزنزانات وبين جدران المعتقلات . اما كان الأفضل لهؤلاء اذا ارادوا ان يصنفوا في صف المخلصين للوطن وان يصبحوا حكاما عادلين ان يكفوا ايديهم عن جرائم القتل والاختطاف والارهاب الجماعي وتعذيب المعتقلين . اليس من الافضل لهؤلاء اذا ارادوا ان يعتبروا مخلصين للجماهير اليمنية ان لايدفعوا بالشعب في اتون حرب أهلية تكون نتيجتها مزيدا من الآلام والتكالي الارامل الأيتام . هذا ما كان يجب ان يتجه اليه هؤلاء اذا كانوا فعلا حريصين على حقوق شعبنا في الشمال لا ان يندفعوا الى قتل الثوريين والوطنيين واعتقالهم وتعذيبهم بدون مبرر وبدون ذنب اقترفوه . كان عليهم ان يطلقوا سراح الآلاف المؤلفة من الوطنيين والتقدميين من عمال وفلاحين ومثقفين والذين يغص بهم السجون في صنعاء في سجن القلعة والرادع والزاحر ، غيرها من السجون في تعز والحديدة . هذا هو المفروض ان يتجهوا اليه قبل ان يتقدموا مشاكل ليس باستطاعتهم حلها وقبل ان يتهموا ويدور هناك الى مناطق يمنية أخرى تعيش في ظل نظام ثوري تقدمي ، وتنعم باستقرار وهدوء هذا بالنسبة لماجاء في تصريح وكيل وزارة الاعلام . اما ماجاء في بيان وزارة الخارجية فهو الأدهى والأمر . فالبيان يكيل التهم جزافا لحكومة الثورة المنبثقة عن تنظيم الجبهة القومية ، يصفها بالعمالة والانفصالية الى غير ذلك من التهجمات المرددة اساسا والتي شجبها الشعب واستنكرها منذ انطلقت لأول مرة من اذاعة الشمال . فشعبنا يعرف من هي الجبهة القومية التي فجرت ثورة ١٤ أكتوبر والتي هاجمها « البيان » بشراسة ، ويعرف الدوافع الكامنة وراءها والتي لم يخطط لها في صنعاء وانما في عواصم أجنبية معادية وعواصم عربية رجعية فالجماهير تقارن الشيء بالشيء وتقيم هذا وذاك . وهي لاشك تعرف حقيقة هذه « القوى الرجعية » الذين يتهمون غيرهم بينما كان من والواجب ان يوجهوها لانفسهم ، وهم الذين قضوا على ابطال حرب السبعين يوما وزجوا بالبقية الباقية في السجون ومنهم من سرحوا الى خارج البلاد وما ذلك الا ليسهلوا مهمة الدخول الى صنعاء للعناصر الملكية الملتقين معها . الجماهير في الشمال والجنوب تعرف جيدا من هي حكومة الثورة والجنوب ومن تتكون وتدرك سير الاشياء وغيرها .. وتعرف نوعية هؤلاء الحكام في صنعاء الذين يزايدون على قضية الوحدة ووضعهم في مكانهم الصحيح كمتفيين وانفصاليين بل وصفاتيين . فهم الذين عرفهم شعبنا وهم يطرحون في كل يوم مئات المبررات ويحضرون لسلسلة من الاصطدامات القبلية والطائفية يلجأون الى ذلك خوفا من وحدة الشعب وتماسكه وتضامنه التي تؤدي بهم الى الانهيار ، لأن بقاءهم بدرجة اولى يرتكز على انقسام الشعب وتجزئته و « البيان » يطالب بالوحدة الفورية . طبعا نحن نؤمن بالوحدة ولكن مع من وكيف ؟ . هل يمكن ان تقبل جماهيرنا الشعبية الكادحة عمالية وفلاحية الوحدة مع قوى تتناقض معها طبقيا ادينت عبر مواقفها وسلوكها وخططت لأحداث متنوعة كانت نتيجتها ضرب القوى التقدمية وانهائها تماما لتبقى هي مسيطرة وحاكمة ، ولتحافظ على مراكزها ومصالحها واقطاعياتها ؟ .

ان الوحدة لاتتحقق عبر الكلام والمزايدات وانما تتحقق في ظل مناخ ثوري ملائم تختفي منه ملامح الماضي وتبرز بشائر المستقبل مع قوى تقدمية تحرص على حقوق الجماهير العمالية والفلاحية صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والتغيير وما سوى ذلك لايعدوا الا أن يصبح تجمعا فارغا من المحتوى التقدمي والمضمون الثوري وعندما يوجد الجهاز الثوري في الشمال الذي يعطي الفرد حقه وينهض به ويحرص على ان يرتفع به من مستوى الشقاء الى جو السعادة ، وعندما تختفي العلاقات القديمة وتختفي اشكال الماضي التي يعاني منها هنا يصبح في الامكان قيام وحدة يمنية شاملة .

ان « الوحدة » لم نختلف حولها مطلقا لأنها مطلب جماهيري ملح ولكن الذي نختلف حوله هو تحديد القوى التي يمكن أن نتوحد معها والاسلوب الذي يرافق هذه العملية التاريخية ومعرفة هذه القوى وتحليلها تحليلا صحيحا . فاذا كانت قوى ثورية ومؤهلة تاريخيا لقيادة النضال الجماهيري ، فأن تحقيق الوحدة يصبح ممكنا ومفروضا واذا لم فلا ..

واذا كان « البيان » المشؤوم قد طلع علينا بحملة هجومية يستبعد المرء ان تصدر من مسؤول يعرف مترتبات ما قد يحدث نتيجة ذلك ، واذا كان قد بلغ في عنفه وقسوته الى حيث اصبح مجردا من كل الوقائع المادية ومشوشا للحقائق ، اضافة الى كونه تضليلا وتلاعبا بعواطف الجماهير فأننا لانستغرب ذلك طالما عرفنا طبيعة هذه القوى ومواقعها الطبقية ، واذا ما ادركنا دوافعها الحقيقية لافتعال هذه الأزمة .

لقد جاء « البيان » كمتنفس لأولئك الذين ملئت نفوسهم بالحقد الطبقي ، والذين يشعرون بالغيظ عندما يدركون استقرار الأمور وهدوء الأحوال في الجنوب اليمني الى جانب التقدم الاقتصادي الاجتماعي بينما شعبنا الحبيب نتيجة لتصرفاتهم الهوجاء يفتقر الى هذا الاستقرار ، ويعيش حالات من القلق والمعاناة ، وهذا امر قد يظهرهم عاجزين وفاشلين وقد يكون مؤداه أن تقتلعهم رياح الثورة .. وليدرك هؤلاء ان جماهيرنا تعرف الفرق بين النظامين هنا وهناك وتعرف الاسرار والخفايا فأصبح من غير الممكن التغرير بها والتلاعب بعواطفها .. الجماهير تدرك من هو محمد علي عثمان وزمرته وتعرف حقيقة « الشلل البعثية » التي تدفع بالأمور وتزايد على حساب الوحدة فكل هؤلاء اصبح لهم ماض حافل بأساليب التآمر والمزايدات وخداع الجماهير .

لم يسع هؤلاء كي يغطوا فشلهم في خلق جو مستقر بعد ان بلغ عسفهم شأوه وبعد ان وصل بهم الحقد وكراهية الشعب وبالأخص « طلائعه النضالية » في الجيش والمقاومة الشعبية والعمال الى قتل الابطال الثوريين امثال الوحش وعبد الرقيب عبد الوهاب ، فرحان وغيرهم ممن اغتيلوا سرا ولم نعرف عنهم شيئا او من لازالوا في السجون الرهيبة .. عندما ادركوا غضبة الشعب لم يجدوا امامها الا هذه « الملهاة » التي تتلخص في صياغة « بيان » ليصرفوا شعبنا في الشمال عن حقيقة واقعه المرير الذي يعيشه وعن حالة التعاسة والشقاء التي تسيطر على كل قريه ومدينة .

ان هذا الشعور دفعهم لافتعال أزمة يكون عنوانها « وحدة اليمن ظاهريا وتجزئته وتقسيمه طائفيا » . ارادوا ان يجروا الشعب على الساحة اليمنية الى حرب يقتل فيه الأخ اخاه والأب ابنه ليسهلوا مهمات الاعداء الطبقيين وغيرهم من القوى الامبريالية والرجعية الحاقدة .

وامام تعاظم المد الثوري واستمراره الذي كاد يوصف بهذه القوى وامام غضبة الجماهير الشعبية لتصرفاتهم المنكرة لم يسعهم الا اصدار هذا « البيان » بابعاده ورقة رابحة يدينون فيه « حكومة الثورة » عبر تلفيقات كاذبة واقوال مزيفة ينقصها الدليل المادي وتصطدم بعقلية المواطن الواعي الذي اصبح يدرك كل شيء . لقد ذكر « البيان » زورا وبهتانا ان حكومة الثورة قصفت المواطنين في الشمال في « مسورة » بينما حكومة الثورة لم تقم بشيء من هذا النوع وكل ماقامت به لم يكن الا ضرب المرتزقة من سلاطين رجعيين وتجمعات معادية تمولها الامبريالية والرجعية . لقد بدا هؤلاء حريصين على الوحدة عبر بيانهم هذا بينما واقعهم اليوم تعكس مايؤمنون من تجزئة وفرقة جاءت عملية العسف والاضطهاد تترجمها بكل بساطة لأي مواطن عادي . ان السؤال الذي نطرحه بالحاح هنا وبكل صراحة هل تتحقق الوحدة مع هذه القوى « التقليدية » التي تدينها وقائع الاحداث ام ان الوحدة تتحقق مع قوى ثورية تلتزم بمبادىء الثورة واهدافها التقدمية ؟ والجواب طبعا هو الأخير فالوحدة لاتتحقق الا عبر مؤسسات ثورية عمالية وفلاحية وغيرها من العناصر الثورية وقوى ثورية على مستوى الدولة وهنا فبالنسبة للقوى الثورية في الشمال هي في السجون والمعتقلات والقوى الحاكمة « تقليدية » ليست مخلصة لقضية الوحدة وانما هي تناور وتزايد لكي تكسب مواقع ترتكز عليها من جديد وبعد ان كشفت هويتها وبرزت على حقيقتها .

الوحدة اذا مع هؤلاء لن يكون مؤداها الا كثيرا من الشقاء والتعاسة ولن تكون النتيجة الا بناء المزيد من السجون المحصنة واستجلاب المزيد من المشانق بدلا من الآلات الزراعية واقامة المصانع والمستشفيات .

كلمة اقولها لجماهيرنا العمالية والفلاحية في الشمال والجنوب وهو أننا مازلنا متمسكين بالوحدة وملتزمين بها كهدف نص عليه ميثاقنا الوطني الا أن تحقيقها لن يكون الا عبر اسلوب يضمن بقاء الوحدة ومع قوى ثورية تلتزم بالخط التقدمي الاشتراكي العلمي وليس مع قوى اقطاعية أورجعية .. اداة الامبريالية .

[عدنان]

من وحي المراقبة الشعبية للعمال

رئيس الاتحاد العام يتحدث عن اخطاء الاجهزة الادارية

نريد جهازا ثوريا وقادرا على تحمل مسئولياته

الرشوة واهمال شكاوي المواطنين هي الطابع المميز لسلوك بعض العناصر

يحاول البعض في الاجهزة الادارية الاساءة الى الثورة وتنظيمها وحكومتها .

نسمع الكثير والكثير من شكاوي المواطنين حول تصرفات مشينة لبعض عناصر في الاجهزة الادارية وبعض المسؤولين .. وتزداد هذه الشكاوي بازدياد مثل تلك التصرفات التي لو استمرت لقلنا بما لا يدع مجالا للشك ان نضال كل وطني ثوري شريف في مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي لن تذهب ثماره الا في تثبيت الاوضاع الفاسدة والعلاقات الاجتماعية التي خلفها لنا الاستعمار البريطاني وليس في اقتلاع كل تلك الاوضاع واستبدالها بأوضاع جديدة وعلاقات ثورية بدلاً من تلك العلاقات الموروثة الفاسدة .

نسمع ان اية مشكلة لأي مواطن لاتحل الا بالوساطات في بعض الدوائر بدلا من حلها بروح ثورية مسؤولة لاتفرق بين مواطن ومواطن .. ونسمع ان مسؤولا في دائره معينة او موظفا تحته مسؤوليات معينة قد عاد الى عاداته القديمة باختلاس الرشوات وكأنها ثمنا لتأدية واجباته التي يتقاضى عليها مرتباً يتمنى هذا العاطل او الكادح او تحصل على ١٠٠ منها لتغطية كل مايحتاجه من العيش والقوت الضروري واللباس .. ونسمع ان بعض اصحاب الاعمال يهددون عمالهم بأنهم في سبيل طمس قضايا وحقوق لعمال سيدفعون مبالغ طائلة .. ولاندري لمن ؟؟ وهذا ان دل عن شيء فانما يدل عن وجود ثغرات في الأجهزة الادارية . ووجود عناصر قذرة .. ونسمع ان بعض كبار المسؤولين يخفون الكثير من الفضائح تدين البعض وذلك بحجة العلاقات الشخصية التي تربطهم ببعض . ونسمع ان بعض الموظفين في بعض الدوائر يستغلون بعض العمال او السعاه لخدمة اغراضهم الشخصية وفيما لو رفضوا عاملوا معاملة قاسية .. ونسمع ان مسؤولين يجعلون من مبارز القات مكاتب لهم يحلون فيها القضايا لا بالشكل المطلوب بل بالشكل الذي يفرضه تخدير القات وتفرضه العلاقات الشخصية التي تربط المسؤول (بالمخزنين) ونسمع ان بعض المسؤولين في بعض الوزارات يحيطون انفسهم بالاهتمام الكبير بحيث تدخل مكاتبهم فلا تجد شبيها لها سوى مكاتب اللوردات في بريطانيا وهذا مايجعل نفقات تضاف الى تلك (التبانيك) . ونسمع ان تصرفات لااخلاقية تمارس من بعض المسؤولين في دوائر معينة يستغلون مراكزهم ونفوذهم ليمارسوها وسمعنا ان عملات صعبة تهرب بواسطة مسافرين جواً عن طريق مطار عدن المدني .. ونسمع بالكثير والكثير من هذه التصرفات التي لو حصرناها لما استطعنا ان نعددها والتي لو لم ننبه في صفحات (صوت العمال) الجهات المختصة اليها لكنا مجرمين في حق الصحافة الناطقة لا بلسان تجار القات بل بلسان جماهير العمال الكادحة وجماهيرنا الشعبية التي تتضرر من تلك التصرفات والانحرافات .

اننا لانستغرب اوننده من وجود مثل هذه الانحرافات طالما ورثنا مثل هذه العناصرة الفاسدة عن عهد الاستعمار والأقطاع والانتهازيين العملاء وطالما نحن مؤمنين ان هذه الانحرافات لايمكن أن تكون الأمن جانب عناصر فاسدة، أكانت من بقايا الماضي أو من افرازات الحاضر .. ولكن الاندهاش والغرابة تكمن من أن ازدياد شكاوي المواطنين وعلى رأسهم شباب مناضلون ممن يتابعون مثل تلك التصرفات ويرفعونها الى نقاباتهم أو تنظيمهم الجبهة القومية .. ذلك الازدياد في الشكاوي يقابل بازدياد مثل تلك التصرفات وتفشيها .. مما يدل على أن العناصر الفاسده قد استغلت اسوأ استغلال طبيعة حكومة الثوره وتنظيمها عندما كونت لجنة خاصة بالظلمات بالنسبه للذين سرحوا من الأجهزه الاداريه .. فراحت هذه العناصر تفكر بانه اذا كانت الحكومة قد بدأت تعيد النظر في قضية الذين سرحوا فليس من المعقول أن تسرح اناساً جددا بل لقد استغلت تلك العناصر برنامج استكمال مرحلة التحرر الوطني الديمقراطي عندما حددان القوى المنتجة تتألف من العمال والفلاحين « والبرجوازيه الصغيره » فظنت أنه بحكم تصنيف البرنامج للفئة الاجتماعيه التي تنتسب اليها كوة منتجة لايمكن أن تصفى أو تضرب بيد من حديد مراعاة للمرحله كما تتوهم .. وكذلك استغلت هذه العناصر ماتواجهه الثوره ، تنظيمها الجبهة القومية وحكومتها ومؤسساتها الشعبية من مشاكل وعقبات كفرصة لها معتقدة أن ما تقترفه من جرائم واساءات بحق الثورة وما تمثله من مبادىء واهداف ستتلاشى وتضيع في زحمة ما تواجهه الثورة من مؤامرات وتحديات على كافة المستويات ..

وانفا هنا من على منبر « صوت العمال » لسان حال الطبقة العامله وجماهير شعبنا الكادحة نؤكد للملأ أن جميع التحديات والمؤامرات التي تواجهها الثورة في الخارج والداخل سوف لاتشغل الثوره عن مواجهة مثل تلك التصرفات من جانب بعض العناصر في الاجهزة الادارية وأن خطورة تنشي مثل هذه التصرفات المشينة والانحرافات الخطيرة التي سبق وأن حددنا القليل منها لاتقل خطورة عن خطورة الحشود التي تحشدها المرتزقة على الحدود ولاتقل خطورة عن خطورة المؤامرات التي تدبرها الاحتكارات الأجنبيه وفي مقدمتها شركة البس في الداخل .. فستقضي قواتنا المسلحة وامننا العام وقواتنا الشعبيه على تلك المؤامرات وذلك لان دماء زكيه تبذل بسخاء .. وستقضي جماهير عمالنا الكادحه بقيادة إتحادها العام وتنظيمهم وحكومتهم الثوريه على كل التحديات التي تحاول من خلالها الاحتكارات الأجنبية فرض شروطها واحتكاراتها على الدوام لاقتصادنا الوطني . لان جميع هؤلاء الاعداء في الخارج والداخل يحاربون الثورة بصفتهم اعداء للثوره بالمفتوح .. اما هذه العناصر الفاسدة في الاجهزة الادارية التي خلفها لنا الاستعمار والتي افرزتها ايضاً المرحله الجديده فمحاربتها الثورة تأتي تحت شعار الثورة نفسها فأخذ هذه العناصر مرتبات من حكومة الثورة لا لتخدم الشعب بل لتخضعه امام اطماعها ونزواتها وغرائزها .. وكأن ذلك الجندي الذي دفع حياته رخيصة في الدفاع عن الثورة في نظر هذه العناصر الفاسدة كأنما يقدم تلك التضحية الغالية على الثورة لتظل شعاراً وستاراً تختفي وراءه اطماعها وطموحاتها وفضائحها على حساب مصلحة الجماهير ومبادىء واهداف الثورة .

وكأن ذلك العامل الذي يواجه تحديات الاحتكارات الاجنبية مضحياً بكل مايملك في سبيل منع أية ضغوط والوقوف بصلابة الى جانب الثورة وتنظيمها وحكومتها في توجهها لتحرير الاقتصاد الوطني تحريراً كاملاً وجعله اقتصاداً انتاجياً ، كأنه يفعل كل ذلك ليحافظ على الثورة من أجل أن يحافظ على بقاء تلك العناصر الفاسدة في الاجهزة الاداريه التي تعتبر حجر عثرة أمام توجه الثورة لاقتلاع كل مخلفات الماضي الفاسدة وعلاقات الاجهزة بالمواطنين واستبدالها بعلاقات ثورية تتفق وروح الثورة واهدافها .. وكأن بقية القوى المنتجة في نظر تلك العناصر الفاسدة انما تكافح وتناضل في مرحلة استكمال التحرر الوطني الديمقراطي من أجل تثبيت مراكزها واعطائها المزيد من السلطة والنفوذ .

هذا ماتصوره هذه العناصر الفاسدة في الأجهزة الادارية حسب معتقداتها النابعة من الشعور بالمصلحة الذاتيه والانانيه وعدم الشعور بالمصلحة العامة والثورة ..

ولكن الواقع الثوري عكس ذلك تماما .

فاذا كان هناك من يفكر بأن حكومة الثورة لايمكن ان تقدم على تسريح تلك العناصر أو معاقبتها ازاء ماتقترفه من جرائم بحق الثورة والمواطنين أو ضربها بيد من حديد على كل من يعبث بمقدسات الثورة تحت شعار الثورة ويشوه وجهها ويستغلها لمصالحه الذاتية .. اذا كان هناك من يتصور هذا التصور أو يفكر بمثل هذا التفكير انما يلجاء الى ذلك بروح يائسة وفاترة او يلجأ الى ذلك مجارياً ضعفه واستكانته لبعض هذه العناصر الادارية الفاسده وعواطفه عندما يجد من تلك العناصر الاحترام المصطنع الزائد على اللزوم والخضوع وابداء الذله والمسكنكه . أما واقع الثورة كما قلنا فيتطلب منا جميعاً .. تنظيما وحكومة ومؤسسات شعبية أن نقف بمسؤولية امام تلك التصرفات والانحرافات .. أمام تلك الطموحات والنزعات .. أمام محاوله خلق طبقة جديده في الأجهزة الاداريه تجمع بقايا عناصر الماضي الفاسده بعناصرة « جديدة » ضربت بكل المثل والاخلاق واهداف الثورة ومبادئها عرض الحائط أمام نزواتها وطموحاتها وتطلعاتها .. يجب أن نفكر جميعاً بمدى مايحسه ذلك المواطن الذي لايملك شيئاً سوى ولاءه للثورة وتنظيمها وحكومتها من ألم عندما يجد ان قضية من قضاياه ربما تتعلق بمصيره ومصير أسرته لاتحل أو عندما يجد في نفس الوقت من ينصحه أنك لو اعطيت المسؤول فلان (حق الشاي) لعمل لك كل شيء .. صحيح ان تلك لاتوجد هذه الحالات في جميع الاجهزة الادارية فهناك عناصر شريفة بالفعل تتحدث عنها الجماهير الشعبية الا ان تلك الحالات وغيرها ستنتهي اذا ووجهت بالسكوت يجب أن نفكر بما يحسه المواطن من الم عندما يذهب يشكو مسؤولا لدى مسؤول أخر ولا يجد بيده دليلا مادياً حتي ولو كان محقاً ١٠٠ ٪ ماذا سيصنع ؟؟ سيكفر بالثورة واهدافها سيكفر بكل مايقال عن الثورة . فهل تتحمل الثورة جرائم هذه العناصر وسيصبح في نظرة كل مايقال عن الثورة مجرد مغالطة .. اذا فهل ذلك الذنب ذنب الثورة ؟ ذنب الثوار والمناضلين ذنب الذين يبذلون دماءهم في سبيل الثورة ومصلحة الشعب . ذنب من ذلك عندما يكفر المواطن بالثورة ؟ انه ذنب ذلك الذي تجاهل شكوى المواطن ، ذنب كل من ينظر الى مثل هذه القضايا بنظرة بسيطه وكأن المشكله مشكلة فرد وليست مسألة مبدئية تتحدد من خلال علاقة المواطن بالثورة وتنظيمها وحكومتها . يجب على كافة الجهات المختصه أن تصنع لمثل تلك التصرفات والانحرافات من بعض العناصر الفاسدة في الأجهزة الادارية حداً وأن توجد لها حلولاً ثورية .. حتي تفوت عليها فرصة الاساءة الى الثورة وتنظيمها وحكومتها .. ولنا بعد هذا العرض البسيط عوده .

فكر ثقافة أدب

الثـــورة في جمهوريـة اليـــــــ
بـــــين استـكمال التحـرر الـوطـ

القضية : -

منذ فـــترة ليست بالقصيرة بدأت القوى المضادة للثورة بدعم وتأييد من الامبريالية الامريكية والبريطانية والرجعية السعوديـــة ، وتحت اشرافها ، تتحرك ، وتقوم بعمليات عسكرية وعدوانية ضد ثورة ١٤ أكتوبر الشعبية في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ، وقبل ذلك وقع حدث له دلالة خاصة هو موقف الحكومة البريطانية من التزاماتها المالية وتملصها حتما بعد ان شعرت بأن امكانية فرضها لأية شروط سياسية واقتصادية او عسكرية مستحيلة .

ولقد أتى هذا الموقف في الوقت الذي أصبحت فيه الأزمة المالية تسحب نفسها على الثورة وحكومتها ، ومع ذلك فقد استطاعت الثورة بجماهيرها العريضة ان تتجاوز الأزمة المالية وتتحمل بتعاتها ادراكا منها أن ذلك هـــو الطريق الصحيح المحفاظ على سيادة الثورة والجمهورية .

ونتيجة لذلك عمدت القـــوى الاستعمارية والرجعية السعودية الى الأعتماد على المؤامرات والاعتداءات المباشرة المسلحة على الثورة مستفيدة من ظروف كثيرة مساعدة محلية وعربية ودولية .. فما هو المغزى البعيد لاهتمام الأمبريالية العالمية وعملائها في الجزيرة العربية بالثورة وبالوضع بصورة عامة ؟ وما معنى تحركات قوى الثورة المضادة في الداخـــل والخارج مع الأخذ بعين الاعتبار معني التحركات والتطورات الحاصلة في منطقة الخليج العربي التي تستهدف كما هو واضح ترتيب الأوضاع بما يضمـــن حمايـــة مصالح الاحتكارات البترولية الامبريالية من خلال اقدام بريطانيا الاستعمارية على الانسحاب خلال عام ١٩٧١ م وسعي هـــذه القوى مجتمعة لأقامة مايسمى بـ « اتحاد امارات الخليج العربي » ! ؟

الثورة ومنطق الاستعمار

لقد كان لقيام ثورة ١٤ أكتوبر ٦٣ م وبالتالي انتصارها أهمية خاصة من حيث الايجابية سياسيا وعسكريا ، ومـــن حيث موقعها الجغرافي مما ادى الى احداث تحول في موازين القوى في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي لصالح حركات التحرر الوطني فيها ومعاكسا عـــلى طول الخط لاستراتيجية ومصالح القوى الامبريالية والرجعية في المنطقة حيث ادت .

اولا : الى افشال مخططات هـــذه القوى لضرب النظام الجمهوري في الشمال ومكنته بالتالي مـــن الصمود ، وأدت

ثانيا : بالاضافة الى التهديد المباشر الذى احدثته بالنسبة للمصالح البترولية والعسكرية والسياسية للقوى الاستعمارية والرجعية الى اعطائها فرص نهوض ونمو الحركة الوطنية في الجزيرة والخليج . ولقد تمثل ذلك في ثورة ظفار وقيام الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل ، التي تشكل بداية صحيحة لتأسيس عمل ثوري موحد يشمل كل المنطقة بالاضافة الى ذلك فأن امكانية تقدم ثورة ١٤ أكتوبر في طريق استكمال مهامها الوطنية الديمقراطية التي أصبحت تتأكد يوما بعد يوم من خلال الاجراءات الثورية التي بدأت تأخذ طريقها بهدف تغيير العلاقات الاجتماعية السائدة وتصنيع البلد قد بات يقلق هذه القوى ويثير تخوفها .

ان السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية بهدف حماية مصالحها الاقتصادية وادامة السيطرة على مراكز المواد الخام في العالم الثالث ـ قد غيرت من أساليبها في هذه البلدان فأذا كان الاستعمار العالمي في الماضي ـ الاستعمار القديم ـ يعتمد في نهبه لخيرات هذه البلدان على وجوده المباشر سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، فأنه نتيجة للتطورات والتغييرات التي طرأت على الخارطة السياسية للعالم بعد الحرب .

وامام نضال شعوب البلدان المستعمرة من أجل حريتها واستقلالها الوطني ، فقد اضطرت الاستعمار الى التسليم بحق هذه الشعوب وباستقلالها مع العمل في الوقت نفسه باتجاه ابقاء هذه البلدان الغنية بالمواد الخام تحت سيطرته الاقتصادية المباشرة وهكذا فلقد اصبحت السياسة الجـــديدة اوما يسمى بالاستعمار الجديد ، تعتمد على تصدير رؤوس الأمـــوال الى هـــذه البلدان وتغلغلها في اقتصاديات البلدان النامية الذي يستهدف لاستيلاء على جزء من الثروة الاجتماعية .. وهي بهذه الطريقة تكون فعلا قادرة على التأثير في الدخل الوطني ورسم السياسة الاقتصادية لهذه البلدان ، فتوظيف رؤوس الأموال مثلا لايتم الا في مشاريع زراعية او مشاريع استخراج المواد الأولية ـ الخام ـ اذ ان منطق السياسة الاستعمارية يقوم على محاولة ابقاء هذه البلدان ، تؤدي وظيفتها ضمن اطـــار التقسيم الأولي للعمل كمصدر المواد الخام بمختلف أنواعها وسوقا لتصريف منتجات المصانع الامبريالية العالية التطور ، وهو من أجل ذلك يحول دون تطور الاقتصاد الوطني وابقائه تحت سيطرته من خلال عرقلة قيام صناعـــة وطنية انتاجية

وان الشيء الذي لايجب اغفاله هنا هو ان التعطش للمواد الخام والسيطرة على مراكز توفيرها ، قـــد أصبح مسألة حياة أو موت بالنسبة للامبريالية العالمية ـ وبالذات ـ الامريكية واحتكاراتها . فلقد تضخمت حاجياتها لهـــذه المواد نتيجة للتوسيع العظيم في صناعاتها وذلك يضطرها الى خوض صراع عنيف مع شعوب ـ العالم الثالث ـ التي تناضل في سبيل نمو اقتصادها الوطني وتحرره وتنتهج طريـــق التطور اللاراسمالي وتعمل بالتالي على ضرب اية محاولة تستهدف التحرر مـــن السيطرة الاقتصادية حفاظا على مصالحها الاستغلالية .

واذا كانت الثورة الوطنية الديمقراطيـة في بعض بلدان ـ العالم الثالث ـ الذي يشكل مجتمعنا العربي جزأ منه ، قـــد استطاعت ان تقطع اشواطا بعيدة في صراعها ضـــد التخلف والاستغلال ، وتنتهج طريق الديمقراطية الشعبية ، فأنها مع ذلك قد اجهت صعوبات عدة ، وواجهت مؤامرات القوى الامبريالية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية التي نجحت في ضرب النظم التقدمية في غانا ومالي نتيجة لمقدرتها على ان تجـــد لها موقع قدم يمكنها من التحرك بحرية ولوجود بعض السلبيات التي تنتجت عن ضعف النظام في هذين البلدين ، ولقد أتى ذلك ليجسد جانبا رئيسيا من جوانب السياسة الاستعمارية وهو أسلوب الانقلابات العسكرية . انطلاقاً من ذلك فأن ثورة ١٤ أكتوبر اذ استطاعت عـــبر كفاح دام أربـــع سنوات وباعتمادها عـــلى الجماهير ان تحقق الاستقلال السياسي والعسكري وتقيم نظاما تقدميا ، فان توجهها لاستكمال التحرر الوطني الديمقراطي مـــن خلال العمل على تحرير الاقتصاد الوطني وقامة صناعة انتاجية مرتبط بانتهاج طريـــق التطور اللاراسمالي الا ان توجه الثورة لأحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية لصالح القوى المنتجة ، ممثلة بالعمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وبهدف تثبيت سلطتها الثورية وتحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة الاحتكارات الاجنبية والبداء في تنفيذ قـــانون الاصلاح الزراعي ، الذى يعتبر خطوة اولى واساسية من اجل احداث تحول في البنى الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع على أساس خطة العمل لاستكمال التحرر الوطني الديمقراطي المقرة ، والتي جاءت لتشكل وضوحا نظريا لطبيعة ومهام الثورة في هذه المرحلة ، وتوضح معني انتهاج طريـــق التطور اللاراسمالي الكفيل بحـــل معضلات الثورة الوطنية الديمقراطية ويضع البلد على أبواب التطورات الاشتراكية ، وان كانت قد بدأت تتأكد ، فأنها في الحقيقة وفي نفس الوقت مرتبطة بمدى قدرتنا على وضع خطة العمل لاستكمال التحرر الوطني الديمقراطي نفسها امام نافذ الانطلاق والتنفيذ عبر التوجه لحل أزمة الثورة وتنظيمها الطليعي الجبهة القومية .

ومع ذلك فأن الشيء الاساسي الذى اصبح يفرض نفسه هو ان تتوجه الثورة في الجنوب اليمني على اساس استكمال التحرر الوطني يجري في جو من الصراع الطبقي العنيف بين جماهير الثورة ممثلة بتحالف العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة ضمن اطار الجبهة القومية من ناحية .. وبين بقاياشبه الاقطاع واغنياء الفلاحين والاحتكارات العالمية والبرجوازية العميلة المرتبطة بهـــا والرجعية في الجزيرة العربية من ناحية ثانية .

ومن هنا فأن ادراك طبيعة الصراع في الساحة اليمنية ككل سوف يساعدنا ليس على رسم صورة واضحة فحسب في أذهاننا عن طبيعة التناقضات التي تحكم تطور الواقع اليمني الذي يعتبر جزءاً من ـ العالم الثالث ـ وغير منفصل عنه ويتأثر به سلباً وايجابا ، بل ان كل ذلك سوف يساعدنا ايضا وبالمقابل على رسم الصوره في كيفية مواجهتنا هذه القوى الثورة المضادة ، وماهي الاسس التي نستندعليها ، ومن ثم نجنب الوقوع في المزلقـــات الخطيرة التي وقع فيهـــا الآخرون من قبلنـــا .

الثورة المضادة وكيفية مواجهتها

لقد اصبح واضحا مما تقدم بأن الامبريالية وعملائها المحليين تعمد عند مواجهتها لحركة الثورة الوطنية أي ثورة كانت وفي اي بلد من بلدان العالم الثالث ـ بصورة خاصة الى اثارة مشاكل متعددة وفرض حصار اقتصادي واقتصادي سد مالي في وجهها . وتستخدم كل الاساليب التي من شأنها أن تخدم اغراضها العدوانية مستغلة التخلف في المجالات الاجتماعية والثقافة والسياسية الخ .. وصولا الى الهدف الذي تسعى اليه دائما : ادامة سيطرتها الاقتصادية على هذه البلدان والاستمرار في استغلال المواد الخام فيها . امام ذلك فكيف يمكن مواجهة قوى الثورة المضادة ودحرها في نفس الوقت الذى تتوجه فيه لانجاز مهماتها الأساسية استكمال التحرر الوطني الديمقراطي ؟

لقد اعتقدت الامبريالية الأمريكية والبريطانية وعملائها الرجعيون في الجزيرة العربية ان انتصار الثورة في الجنوب اليمني لن يدوم طويلا امام امكانية اصطدامها بالمشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الموروثة عن النظام الاستعماري شبه الاقطاعي المنهار ، الا أن قدرة الثورة على الصمود امام مثل هذه المشاكل قد ارغم هذه القوى على تكتيل قوى الثورة المضادة وتسليحها وبالتالي دفعها للقيام بعمليات عدوانية تستهدف ارهاق طاقات الثورة وضربها .

وكما هو واضح فأن هذه القوى وحتي الآن لم تصل ماتريد ، الا أن ذلك لايمنعنا من القول بأنها قد استطاعت من نقاط ضعف تعانيها الثورة وتنخر في جسمها ، مقدمة نقاط الضعف هذه تأتي الأزمة داخل تنظيم الجبهة القومية بسبب المشاكل التنظيمية وغياب الوضوح النظري لطبيعة المرحلة والعمل الجماهيري المنظم في الساحة ، مما سمح هذه القوى أن تقفز في بعض الحالات الى مواقع السلطة وجعل القوات المسلحة في حالات أخرى وحيدة في مواجهتها بالرغم من أنها قد استطاعت أن تصدها وتدحرها ولو مؤقتا .

ان الشيء الأساسي والجوهري الذي لايجب أن يغيب عن بالنا في صراعنا مع قوى الثورة المضادة ، هو ان الصراع بطبيعته صراع طبقي بين الثورة من جهة ، واعداءها الطبقيين بقايا شبه الاقطاع واغنياء الفلاحين في الريف والاحتكارات الاجنبية والبرجوازية المرتبطة بها ومن ورائها الامبريالية العالمية والرجعية السعودية من جهة ثانية .

ومن هنا فأن الصراع لاينحصر على الأعمال العدوانية المسلحة الموجهة ضد الثورة فحسب ، بل أنه اوسع من ذلك فهو يتمثل في عمليات التخريب والتشويه التي تمارس باسم الثورة وتستهدف تشويهها وارباكها من خلال نواقص في الجهاز الاداري ، وفي محاولة بقايا شبه الاقطاع واغنياء الفلاحين في تخريب الأصلاح الزراعي واثارة المشاكل للفلاحين المستفيدين من قانون الاصلاح الزراعي معتمدة في ذلك على عناصر معينة في الجهاز الاداري مثال ماحدث في لحج . ومن ثم الحرب الدعائية العلنية وغير العلنية

الجنـــوبيـــــــــة الشـــعبية ..

ومـــواجهـة قـوي الثـورة المضـــــــادة ..

بدأت تقوم بها جهات مشبوهة مستغلة الوضع الاجتماعي والثقافي المتخلف من خلال توجيه اتهامات الى الثورة بالشيوعية والالحـــاد وبث الاشاعات في اوساط الجماهير لصالح قوى الثورة المضادة .

وأهم مجال يواجه نشاط هذه القوى التخريبي هو المجال الاقتصادي ، حيث نجد هذه القوى ممثلة بالشركات الاحتكارية تقوم بمحاولات استفزازيـــة وتخريبية تهدف الى ارباك الوضع الاقتصادي . من هنا فأن المواجهة يجب أن تكون شاملة بحيث لاتقتصر على المجال العسكري وحده .

ان الصراع بين الثورة والثورة المضادة حتمي وليس لنا أن نعتقد بأمكانية حل الصراع على المدى القريب لصالح الثورة من خلال قفزة نقوم بها .. ان اعتقادا كهذا يعد ضربا من الخيال ان لم يكن مغالطة للذات .. وذلك لأن المنطقة اليمنية ككل تشـــكل بالنسبة للاستعمار أهمية استراتيجية خاصة .. وبالتالي فأن نمو الحركة الثورية فيها قد بات يفرض على هذه القوي مجابهة الثورة وتصعيد عدائها لها من أجل الحفاظ على مصالحها في الجزيرة والخليج العربي ككـــل .

ولذلك وعلي أساس ما تقدم فأن مواجهتنا لقوى الثورة المضادة لاتعني فقط الاعتماد على الجانب العسكري والاكتفاء بـــه بل نها ايضـــا وبالاضافـــة الى ذلك يجـــب أن تتم من خلال : ـ

١ـ ان الثورة في الجنوب اليمني اذ تواجه قوى الثورة المضادة في نفس الوقت الذى تواجه مهام استكمال التحرر الوطني ، فأن ذلك لايعني تراجعها عن اى خطوات اقتصادية واجتماعية وسياسية تتخذها من أجل انجاز مهماتها الوطنية والديمقراطية ، كما يعتقد البعض ، او أن نفرض على أنفسنا وعلى الثورة ، باسم مواجهتنا للثورة المضادة ، ما « يسمي بالاتزان » والتريث والتراجع وبالحد من الاجراءات التي قد تثير القوى المعادية للثورة ، بل يجب الاستمرار في الدفع بالثورة خطوات الى الأمام من اجل احداث تحول في الواقع الاقتصادي والاجتماعي وتغيير العلاقات الاجتماعية السائدة في الريف والمدينة لصالح أوسع الجماهير واكثرها كدحا ، وذلك يعني ضربة توجه للقوى المعادية للثورة والشعب ، وتعني تثبيتنا بالمقابل لمواقع الثورة في أوساط الجماهير وكسب ثقتها والقفز بها من مواقع الدفاع الى مواقـــع هجوميـــة .

٢ ان مواجهة قوى الثوره المضاده اذ تفرض علينا مزيداً من الأجراءات الثورية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فأن ذلك حتماً سينم من خلال البدء في تنفيذ خطة العمل لاستكمال التحرر الوطني الديمقراطي المقرة التي أتت لتضعنا أمام الصورة وتحدد المداخل الطبيعية والعملية لحـــل معضلات الثورة الوطنية الديمقراطية عبر حل الأزمة العامة للثورة ، والتي تعني بالتالي تجنيد الجماهير واشتراكهـــا في المعركة من خلال اعادة العمل السياسي في صفوفها .

ولذلك فـــأن الاسراع في تنفيـــذ خطة العمل لاستكمال التحرر الوطني الديمقـــراطي قد بات شيئا ضروريا من أجـــل مواجهة قوى الثورة المضادة وانهائها .

٣ ومواجهة قوى الثورة المضادة وضربها في الداخل والخارج تفرض علينا العمل لتصفية هذه القوى في الجهـــاز الأداري ـ وبالتالي العمل على تطوير الجهـــاز الأداري ضمن أفق وطني ديمقراطي يتلائم وطبيعة الوضـــع الثوري الجديد وفرض الرقابه العمالية والجماهيرية لكي تستطيع مسايرة الثورة وتنفيذ المهام الملقاة عليه وقطع الطريق على أية محاولة تخريبية تأتي من هذا الجهـــاز

٤ العمل على بث الثقافة الثورية في أوسـاط الجمـاهير ومحاربة الثقافة الرجعية التى بدأت تتسرب ويروج لها بشكل علني ومكشوف ليس من خلال المكتبات والنشرات الخاصة والعامة بل وفي المساجد أيضاً من قبل جماعات الاخوان المسلمين . . وهذا يفترض مراقبة النشاطات الثقافية والتوجيهية المتعددة مما يضمن تعميق الثقافة الثورية في أوساط الجماهير لصالح الثورة في صراعها مع القوى المضادة للثورة ومن أجل تجنيد الجماهير ودفعها للمشاركـــة في المعركة . تلك هي بعض القضايا والاسس لمواجهة قوى الثورة المضادة . الا أن مقدرة الثورة على الانتصار على هذه القوى مرتبطة اشد الارتباط بمدى قدرتنا على توظيف كل الامكانيات لخـــدمة هذا الغرض وكل شيء في النهاية مرتبط اشـــد الارتباط بمدى قدرة الجبهـــة القومية على تجاوز الأزمة التي تعيشها ، وبالتالي توجيـــه نضال الجماهير عبر قنواته الطبيعية وصبه باتجاه استكمال التحرر الوطني والأنتقال بالثورة الى مرحلة أعلى .

« غسان »

تطور المجتمع وعلاقات الانتاج عبر التاريخ . [٢]

اعـــداد
محمد ناصر علي

النظام الاشتراكي

« الدولة هى اداة بيد الاكثريه المستثمرة سابقا لتصفية الاقلية المستثمرة »

ان النظام الاشتراكي الذي يطبق الان في الاتحاد السوفيتي نتيجة لثورة أكتوبر عام ١٩١٧ والذي يشق طريقه في الصين وفي عدد من بلدان اسيا واوربا الشرقية ، تؤلف الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج اساس علاقات الانتاج فيه ، هنا لايبقى مستثمرون ولامستثمرون وتوزع المنتجات حسب العمل الذي يقدمه كل انسان وتبعاً للمبداء القائل « من لايشتغل لايأكل » اما العلاقات بين الناس في عملية الانتاج فهي علاقات تعاون أخوى وتعاضد اشتراكي بين شغيلة محررين من الاستثمار وعلاقات الانتاج هذه مطابقة تماما لحالة القوى المنتجة لان الطابع الاجتماعي لعملية الانتاج يجد دعامة له في الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .

بعد هذه النظرة السريعة التى القيناها على تطور المجتمع يتبين لنا ان هنالك صيغه مشتركة تجمع بين انظمة الانتاج الثلاث اي الرق والاقطاعية والراسمالية علاقات انتاج طبقية والتنازع الطبقي يبلغ اشده وتكون الدولة دائماً بيد الاقلية المستثمرة ضد الاكثرية المستثمرة . ان النضال الطبقي هـــو الذى يشكل الخـــط الاساسي الذي يحـــدد كل الحياة الاجتماعية . ان الراسمالية هي آخر مجتمع قائم على التنازع بين الطبقات آخر مجتمع منقسم الى طبقات ويحل مكانـــه النظام الاشتراكي الذي لاطبقات مستثمرة فيه والدولة هي اداة بيد الاكثرية المستثمرة سابقا لتصفية الاقلية المستثمرة . ان جميع الثورات السابقة كانت تؤدي الى احلال استثمار مكان استثمار .. اما الثورة الاشتراكية فانها تهدم كل استثمار .

ان الذى يجب ان ننوه اليه في مجال الكلام عن تاريخ انظمة الانتاج في العالم هو ما يلي :

١ ـ ان تعاقب الانظمة الاقتصادية والاجتماعية المذكورة لم يتطور في سائر مناطق العالم في نفس الازمنة ، فأننا نشاهد زوال المشاعة البدائية في الشرق قبل الميـــلاد ، بينما بقاياها عاشت في بعض مجاهل افريقيا واستراليا وبعض جزائر المحيط الهادى حتي مطلع العصر الحديث كمـــا ان النظام الراسمالي الذي انتصر في غرب أوربا في النصف الاول من القرن التاسع عشر لم يستطع غزو شرق اوربـــا الا في النصف الثانى من القرن الماضي وقد عاش جنبا الى جنب مع الاقطاعية ، بينما بقيت الاقطاعية هي النظام السائد في الشرق .

ورغم انتصـــار الاشتراكية على سدس الكرة الارضية عام ١٩١٧ . وشمولها ٨٠٠ مليـــن انسان بعد الحرب العالمية الثانية فاننا نجد أن الانظمة السابقه لاتزال تحافظ على شيء من قوتها في بعض البلدان رغم انها ســـائرة في طريق الزوال .

٢ـ امكانية بعض البلدان لتخطى مرحلة تاريخية شاقة وتجاوز احد الانظمة والقفز من فوقه ، فمنغوليـــا الشعبيه مثلاً انتقلت من الاقطاعية الى الاشتراكية بعد الحرب العالمية الاولى دون ان تمر بالمرحلة الراسمـــاليه أى ان الشعب المنغولي لم يعرف الرأسمالية في حياته .

٣ـ ان الانتقال من المشاعة البدائية الى نظام الرق كان يعتبر خطوة تقدميه أدت الى تطور اساليب الانتـــاج وكذلك الآن بالنسبة للاقطاعية ، اما الرأسماليه فتعتبر مرحلة ارقى من الاقطاعية ، اما الاشتراكية فهي النظام الامثل الذى لم يكن بلوغه على النطاق العالمي دون المرور بالمراحل السابقة .

٤ـ ان ما ذكرناه من تطور المجتمع رغم صحته بالنسبة للتأريخ العام للتطور البشري ولكل بلد على انفراد لايجب ان يفهم بشكل جامده آلي وعلينا ان نلاحظ بعض الخصائص التي تميز كل بلد عن الآخر وتجعل لتاريخة بعض الخصائص الجانبية التى لاتؤثر في المجرى العام للتاريخ العالمي .

ان التاريخ العربى لم يدرس حتي الان بدقة علمية رغم بعض المحـــاولات الناجحه التي لاتزال في دور البدايه ، وتسيطر على دراسة التاريخ العربي عوامل تمنع من استجلاء غوامضه وتؤدي الى طمس كل ماهو تقدمي وثوري فيه ورغم ان البرجوازية العربيه اثناء كفاحها ضد الاستعمار الاروبي والاقطاعية حاولت حتي العقد السادس من القرن الحالي عن طريق مؤرخيها الكشـــف عن بعض جوانب التاريخ العربي الثورية ولكنها انكفأت عن موقفها هذا في الوقت الحالى ولم يعد لها مصلحة في البحث العلمي الصحيح للتاريخ العربي بعد ان تحولت من طبقة تلعب دوراً تقدمياً في المجتمع الى طبقة رجعية .

إن المؤرخين والمربين البرجوازيين الذين خاضوا فيما مضى نضالاً مريراً طويلاً ضد الايديولوجية الاقطاعيه ومثقفيها يتحالفون الآن معهم ويحاولون خلق عربي جاهل مؤمن بالخرافات كافر بالتطور ، جيل قانع باستمرار بقايا العلاقات الاقطاعيه والرأسماليه في المجتمع العربي ان انصار الفكر الاشتراكي مدعوون لدراسة التاريخ العربي على ضوء العلـــم والقوانين على ضوء الماديه التاريخية .

فالى زمننا هذا لاتزال بقايا نظام الرق سائده في العربيه السعوديه وفي بعض اجزاء شبه الجزيره العربيه والعلاقات القبليه ـ الاقطاعيه هى الطابع المميز للصحارى والبوادي العربيه كما ان احتكارات البترول وخصوصاً الامريكيه تسيطر على البلاد أما الاقطاعيه « العائله السعوديه » وافكارها هى التى تحكم السعودية .

ونحن اليوم نتوجه لاستكمال مرحلة التحرر الوطنى الدمقراطي « التحول الاشتراكي » سنسير قدماً رغم كل الصعاب والمشاكل التي توجهنا ، وإن الذين يحالون اليوم الطعن بالاشتراكيه بالخطوات التقدمية اللاراسماليه واستغلال الصعاب المتنوعه لافقاد الاشتراكيه شعبيتها واشعاعها سوف لن يكتب لهم النجاح .

ان الاشتراكيه الهادفه الى الغاء استثمار الانسان لاخيه الانسان وإلى « تامين حاجات الشعب الماديه والثقافية » سوف نصل اليها وستصل اليها البلدان العربيه في وقت ليس بالبعيد وستزول كل الانظمه الطبقيه والاقطاعيه والراسماليه من باقي البلدان العربيه . .

إن يوم شروق شمس الاشتراكيه على يمننا لن يكون بعيداً

النقابات السوفيتية والدولة

الحلقة السادسه

كتاب نشرته بالانجليزية وكالة نوفوستي سوفيتية

ترجمه الى العربية

(عبدالله احمد مرشد)

[الفصل السابع :] هل هناك نزاعات صناعية في الاتحاد السوفيتي ؟.

العمال السوفيت والاضرابات :

في الحقيقة لاتقام اضرابات في الاتحاد السوفيتي منذ وقت طويل ، وذلك لابد من اخطاء النقابات لأن الاضرابات ليست ممنوعة في هذا البلد ، وان العمال السوفيت لهم مطلق الحق في مغادرة محلات اعمالهم .. ولكن السبب في ذلك هو اكثر مما يتصوره القابيون .

ولقد سبق وان وضحنا مراراً بأنه لاتوجد هنا طبقات او قوى اجتماعية انتاجية متناقضة ، عكس ما هو موجود في البلاد الراسمالية حيث نجد ان احدي الطبقات همها الأول هو الربح الأعلى على حساب العمال الاجراء ، بينما نجد الطبقة الأخرى (العمال) تناضل من أجل تحسين ظروفها المعيشية وترفض الاستغلال وتبذل أقصى جهودها لتحقيق مطالبها . ومن حيث انه يستحيل عليها تحقيق ذلك من خلال مفاوضتها مع اصحاب الأعمال ، فأن الطبقة العاملة تلجاء في النهاية الى استعمال وسائلها الفعالة وذلك هو . الاضراب .

أما في الاتحاد السوفيتي ، فأن الشعب يعرف انه سيد نفسه ، وانه يعمل لنفسه ومن اجل المجتمع وليس لصاحب العمل ، وانه باستطاعته التغلب على مشاكلة بجهده .. فلماذا اذن يقوم العمال السوفيت بالاضراب ؟ حيث يعتبرون القطاع الاساسي للحزب والدولة التي تعمل من خلالهم على تلبية احتياجاتهم لتحسين ظروفهم ، وحيث تتبادل معهم الاراء والمقترحات المشتركة لزيادة الاجور والغاء الضرائب وتخفيض ساعات العمل .. ان ذلك بطبيعة الحال يوضح لنا انه من خلال تلبية احتياجات الجماهير ، فأن الصراع الطبقي لم يعد له مبرر .

اذا من الخطاء ان يعتقد الغربيون واولئك الاصلاحيون ، ان الاضراب في ظل النظام الراسمالي هو تثبيتاً للديمقراطية .. ان الاضراب يعتبر نوعاً من انواع الصراع الطبقي للشغيلة .. فالشغيلة لايغادرون محلات اعمالهم حسب مزاجهم ، وذلك من اجل ان لا تتطور عائلاتهم جوعاً قد يستمر لعدة اسابيع او شهر كما حدث اضراب عمال الزراعة الامريكيين الذي استمر اكثر من سنة فالاضرابات في (العالم الحر) كما يدعون ليست نتيجتها البطالة والجوع فحسب ، بل ايضاً لها اخطار سياسية فبعض الدول الغربية (العالم الحر) لديها تشريعات وقوانين طوارىء تمنح الدولة الحق في اخماد الاضرابات واعتقال المضربين ، قادتهم والحكم عليهم بالغرامات الكبيرة ثم بالسجن أيضاً .

ولقد استغلت الولايات المتحدة الامريكية حرب فيتنام كذريعة لمنع حق الاضراب .. وحدث ان اخمد الكونجرس الامريكي اضراب عمال السكك الحديدية بالادعاء بأن هذا الاضراب « سوف يؤثر على مجهودات الولايات المتحدة الامريكية في حرب فيتنام » . ولقد تذرع البيت الابيض الامريكي بنفس هذه الحيلة ليحارب النقابات والعمال الذين يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين ظروف معيشتهم .. واما بالنسبة للعمال الامريكيين فأن العدوان الامريكي في فيتنام ، يعني ارتفاعا في الاسعار ، تخفيض في ماهيات ، وتضخم مستمر .

أما قوانين الظرائب التي أقدمت عليها بريطانيا أخيراً ، فأنها تمنع العمال من المطالبه بزياده الأجور ، كما أن أحد القاده البريطانيين قال :- « أن أية محاوله لتأمين زيادة في لأجور عن طريق الاضرابات سوف تخمد بعنف ، وأي مخترق لذلك سوف يعاقب بالسجن »

أما في الاتحاد السوفيتي ، فأن أي خلاف صناعي ، يمكن أن يكون نتيجة تصرفات عضو مجلس ادارة (بيروقراطي) ، والذي أهمل واجباته تجاه الدولة او تجاهل مصالح الشغيلة ، وعلى كل فانه نادراً ما يمر شي ، من ذلك القبيل دون عقاب . ولقد وضح فالنتين نبيوجين رئيس المجلس القضائي في الاتحاد السوفيتي في مؤتمر صحفي قال « ان المحاكم لديها توجيهات مشدده للحفاظ على التشريعات العماليه . واية محاوله لخرق هذه التشريعات سيعاقب مرتكبها . » .

وفي حالة اي خلاف صناعي ، فان قرار اللجنة النقابية في المصنع يعتبر الرامي لمجلس الادارة والذى لايحق له الاستئناف الا اذا كان ذلك القرار يتناقض والتشريعات العمالية .. في حين ان للعامل الحق في الاستئناف ضد ذلك القرار .. ذلك هو وضع النقابات ولايمكن تجاهلها من قبل أي شخص .. ان ذلك يجنب الدخول في أي نزع صناعي » وبالتالي يجنب القيام بالاضراب .

٢ لماذا يفصل العامل .. ؟ .

ان السبب الرئيسي لفصل أى عامل ، هو اعتداءه على لوائح الانضباط في العمل ، والاستمرار في خرق التشريعات العمالية .. وفي حالة خرقه لتلك الأسس يفصل من عمله دون تعويضات .

٣) تنقيص العمال ..

اذا حدث تنقيص العمال من أحد المصانع نتيجة لتأثير ادخال التكنيك ، فأن العمال المقصين يعطون اعمالاً أخرى في نفس المصنع بحيث لايؤثر ذلك على أجورهم .. ذلك هو ما يحدث في النظام الاشتراكي اليوم . بينما نرى في النظام الرأسمالي ، ان عدد العمال يتناقص يوماً بعد يوم في الولايات المتحدة الأمريكية وبحيث يقل التوظيف وذلك نتيجة النفقات الحربية المفرطه ، وتصعيد الحرب الفيتنامية ، وتجنيد الشباب الأمريكي .. أما في الاتحاد السوفيتي فأن التكنيك ليس الا وسيله لمضاعفة السرعة للقوى المنتجة .. وهو كذلك ضمان مؤثر ومفيد في استمرارية تشغيل الشعب وتحسين معيشتهم . فالنقابات تعرف تأثير التقدم التكنيكي على العمال ، وتعرف أيضاً ماتوفره التشريعات العماليه لضمان حقهم ومصالحهم . لذا نجد مساهمة العمال في تقديم الاختراعات والمبتكرات لرفع الانتاج وجودته .. فالعمال اذن لايهابون التقدم التكنيكي ، ولايعدون اعداءاً له .

ففي التقرير الأخير للجنة التخطيط العليا للدولة ، فأن التقريرات أشارت الى أن الاتحاد السوفيتي سوف يكون بحاجة الى مابين ١٤ مليون – ١٥ مليون عامل أخر خلال الأربعة سنوات القادمة (١٩٦٧ - ١٩٧٠) .

فالعامل السوفيتي اذن لايخشى البطالة ، طالما أن الأعمال متوفرة بكثرة في البلد كلها .. وحيث كفل الدستور حق العامل في العمل .. ان هذه الثقة قد لاحظها كثير من القابيين الأجانب وبعض الضيوف عند زيارتهم للاتحاد السوفيتي والذين أكدوا « بأن هذه المكاسب هي أثمن بكثير من الدولارات .. » .

رئيس الجمهورية يصدر قانونا عماليا

اصدر السيد رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي قانونا عماليا رقم ٩ لعام ١٩٦٨ م حول اقتطاع اشتراكات النقابات من اجور العمال وهذا النص الحرفي للقانون العمالي الجديد ،

باسم الشعب ،

رئيس الجمهورية .

بعد الاطلاع على الاعلان الدستوري الصادر من الهيئة التشريعية المؤقتة المتمثلة في القيادة العامة للجبهة القومية في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧ م . وعلى التفويض الصادر من القيادة العامة للجبهة القومية الى رئيس الجمهورية أصدر القانون الآتي :-

الاسم المادة ١ : يسمى هذا القانون « قانون اقتطاع اشتراكات النقابات من أجور العمال لعام ١٩٦٩ م .

التطبيق المادة ٢ : يطبق هذا القانون مبدئياً في المحافظة الأولى ويجوز تطبيقه في أية محافظة أخرى بقرار من الوزير .

التفسير المادة ٣ : لاغراض هذا القانون يكون للعبارات والالفاظ التالية الواردة فيه المعاني المخصصة لكل منها أدناه الا اذا دلت القرينة على غير ذلك .

« الوزير » وزير العمل والشئون الاجتماعية أو أي شخص ينوب عنه أو يقوم باجباته .

« صاحب العمل » كل شخص طبيعي أو اعتباري يستخدم خمسة عمال أو أكثر مقابل أجور معينة .

« اشتراكات النقابة » الاشتراكات الشهرية التي يدفعها العامل مقابل عضويته في احدى النقابات المهنية المسجلة بمقتضي القوانين والانظمة الخاصة بتسجيل النقابات السارية المفعول في الجمهورية أو في آى جزء منها .

« عامل » كل شخص يعمل مقابل أجور معينة .

الاستثناء المادة ٤ : تستثنى من احكام هذا القانون الفئات التالية :-

أ. العاملون في المنازل الخاصة كالسائق والمربية والطاهي والبستاني ومن في حكمهم ،

ب. أفراد العائلة الذين يعملون في مشاريع عائلية .

« البقية في ص ٧ »

الطريق الملتهب

شعر : علي مهدي الشنراح

الاهداء . .

القصيدة اسلحتي الوحيدة كما قال شاعر من العراق . افقأ بها اعين اللصوص والضفادع البليده .

ومع هذا فلا شعر يفيد بلا سلاح ، ومره اخرى ان هذه القصيدة مهداة الى المترددين والمشككين والجبناء ، الى اللصوص في كل مكان والضفادع البليده في كل مكان زمان .

ياأبي اين القضية انت شاعر ؟
انت لاترتاح للشعر المغلف للمشاعر
لا ولابيكاسو الملعون راقك وهو يرسم
واقعي انت لكن بعضهم مابات يفهم
ولهذا ياأبي فالشعراء بتسعهم كل غاوى
انت ميال الى شعر البساطة لست هاوي
ترسم الكلمات من غير تكلف لست حائر
البساطة خير مافي شعر شاعر
ياأبي عندي كلام جارح ثم بسيط
واذا لابد من هذا الحوار
فليكن بيني وبينك واضحاً مثل النهار
ياأبي اليوم اثناء الدراسة
كلما في الفصل ناقشنا السياسة
وقضايانا الكبيرة
وخرجنا بقرارات خطيرة
وامور ربما كانت مريره
نحن جيل ثائر يخشى الحلول العاطفيه
ومتاهات القضايا الجانبية
بل وانصاف الحلول الوسطيه
اننا جيل جديد ثائر ثم عنيد
قد رسمنا كل اسلوب قديم وليد
في مدارسنا بلاك العلم عمداً كالمبانه
والقضية لم يعد فيها امانه
وحديث الناس محصور على بعض الامور العفويه
مشبع المائدة من فقر دمانا
ومن الجوع الذي يمشي ورانا
ثم نصغي اي ان كان محبوباً لدينا
كم مقاس الميني جوب ؟
كيف نبضات القلوب ؟
وتساريح الرؤوس
ومساحيق العيون العسليه
باختصار قد سئمنا ماسمعنا
باختصار قد سئمنا ماقرأنا وكتبنا
نحن لاندري لماذا يفرضها علينا المعتدون
من نيويورك البعيدة كل يوم يزحفون
نحن لاندري لماذا سيد الأرض بجانبهم يحارب
ويقاوم ويعاقب
ولماذا عملاءهم يرقصون على الدماء
وعلى اشلائنا في كل صبح ومساء
باختصار كل شيء واضح كالشمس في كبد السماء
فلماذا الترجسيه ؟
ولمن نترك ابعاد القضيه
للملائكة الصغار
للشياطين الكبار
لم اعد اسمع شيئاً غير اصداء الجريمة
وتباشير الهزيمه
وضجيج في الشوارع
وحوار كالفقاقع
وزيارات وصمت وصوامع
وصدى من مدفع الاقطار يلتهم المسامع
وحليمه حين عادت لحكايتها القديمه
حين ترضى من ضحيتها بجلجلة الغنيمة
وهنا امي الكريمة
لاتنام الليل رافعة اليدين الى العزيمه
لترى بعد صيام ليلة القدر العظيمة
ولديها وحدها امية أبداً قديمه
(بينما لازلت في حاجاتها من اجل مأساتي الجسيمه)
انت تقرأ وتحاضر
وهي تدعو وتصلي وتشاجر
وانا في البيت في الليل اذاكر
وكثير وكثير يخطبون على المنابر
وكثير ينسجون الوهم والبعض يتاجر
وكثير يرقصون على الشعارات الهزيله
وكثير ، يزحفون على زيارات القبور
والحضاره ! ! !
والبنادق
من تركنا لهم عند الخنادق ؟
والقضيه
والجياع
من تركنا لهم عند الصراع ؟
والمصانع
والحقول
من تركنا لهم عبر الفصول ؟
قيموا انفسكم من اجل ان تبقى القضيه
وطموحات الجياع الأبديه
حاسبو انفسكم من قبل جلجلة الطبول
نحن جيل اليوم لانرضى بأنصاف الحلول
يا ابي هذه الحقيقه لن تحيد
ربما انتم من الجيل الجديد
غير ان رواسب الماضي البعيد
في رؤوسكم القديمة في خطاكم
وبذور الأنهزاميه تجري في دمكم
وتميلون الى الراحه في الوقت العسير
والقضيه عندكم لم تحض الا بالصغير
وكلام من حناجركم كثير
وسلوك برجوازي صغير
ليس هذا يا ابي رأيي الوحدي
انه رأي الجماهير العريضة في تحدي
انه رأي الطيور
اننا نفهم من لهجتها الشيء الكثير
انها جائعه مثل نبيله وسميره
مثلنا مثل الجماهير الفقيرة

* * * *

ياجميله كل ماقلتيه حق وحقيقه
فاستعدي لحواري في الثواني والدقيقه
ياجميله والقضيه لاتعالجها عواصفنا الرقيقه
واجتهادات وثرثره صفيقه
لن يلاك العلم كلا ياجميله
ياجميله فهو جزء من مسيرتنا الطويله
اننا بالعلم وحده
سنحل المشكلات
وبتصعيد النضال
سوف نحسم في الطريق المعضلات
وبأبعاد القضيه سوف نحمي كل آت
والسماء سوف لاتمطر في الأرض الحلول
بالمصانع والحقول
وصلاح المعدمين
وبتجسيد القضيه في العقول
وبتصعيد النضالات المريره
ضد امريكا الحقيره
وطابير الجواسيس الكثيره
سوف تمشي في مقدمة المسيره
لتغير كل مرتزق قديم وبليد
ليحيل الأرض والدنيا الى شيء جديد
ياجميله والشعوب
تبداء المعركه الكبرى الجسيمه
من براثن الهزيمه
من صنوف الأضطهاد
والتشرد والفساد
من هدير الجوع من فرض الحروب
ياجميلـــه والجديـــد
حين يأتي من براثن القديم
ستكون الأرض خضراء
تزرع الزيتون والقمح الجميل
ياجميله والنشيد
انه مثل السلاح
أرق الأنذال اعداً الصباح
أرق المتقهقرين الى الورا ثم النيام
ايقظ المتحفزين الى الأمالم
ياجميله انه ليس كلام
ومع هذا فلا شعر يفيد بلا سلاح
فالحمامه لاتطير بلا جناح
ياجميله انهم من اجل ان ننسى ونيأس وننام
سيثيرون الكلام
والتناحر والشتام
غير ان الجيل هذا سوف يصمد ويقاوم
وجماهير الجياع لم تساوم
ياجميله والمسيره
انها ليست قصيره
طولها طول الجبال
عرضها عرض الامال
بعدها بعد السماء
لونها لون الدماء
عمقها عمق البحار
صوتها صوت الرعود
ونهايتها السلام
والوئام
والفطير
وهوياً في المزارع
وهديراً في المصانع
ياجميله والقضية
انها ليست هوايـــه
قد ترددنا وثرثرنا بما فيه الكفايه
انها صدق البدايه
وانتصار الكادحين على سواهم في النهاية
ياجميله واذا ماارهبونا بالحديد وبالكلام
بالسجون وبالتشرد وصنوف الانتقام
ليس هذا اليوم من شيء غريب
غير ان عواصف الثأر القريب
في نضال الكادحين وفي دماء عبدالرقيب
ودم الوحش المؤجج باللهيب
في خطى فرحان في اشلاء كل الشهداء
في طريق العنف في بذل الدماء

همسات ثورية .

* كل شئ طبيعي وسائر وفق المطق .. لم يستغرب أي فرد منا تهجمات اذاعة صنعاء على ثورتنا الشعبية الديمقراطيه وعلى تنظيمنا الثوري الجبهة القومية ، خاصة وهي تأتي بعد سلسلة من التآمرات الرهيبة على ثورتنا الشعبية في الشمال ابتداءاً بتصفية القيادات الجماهيرية وابعادها واعتقالها وتشريدها .. الى اغتيال القوى الجديدة في الجيش اليمني في الشمال والتي ناضلت بثورية أبان حصار القوى الرجعية والامبريالية لصنعاء طوال السبعين يوماً .. والى دخول قاسم منصر والأجدع والذهب . فوق كل هذا وذاك ترفع هذه القوى الرجعية شعار الوحدة الفورية ، رغبة منها في التهام ما تبقي لثورة شعبنا اليمني المناضل . ان شعبنا في الشمال الذي يناضل اليوم من اجل تثبيت ثورته وحريته لقادر على اقتلاع الوجوه الملكية المقنعه سيراً لتحقيق وحدته الأقليمية في يمن شعبي ديمقراطي موحد .

* لقد كان رد جماهير شعبنا شمالاً وجنوباً عنيفا يعكس فهمها الثوري لمعنى الوحدة ، وبالقدر الذي جسدت فيه المظاهرات التي سارت في شوارع صنعاء وكريتر وتعز وزنجبار والمكلا والحديدة ودثينة وأب وحدتها في فهم قضاياها ومعرفتها لحقيقة المؤامرات التي تدبر لثورتها وتقدمها ، بالقدر نفسه كان موقف حكام صنعاء الرجعيين مفضوحاً ومخزياً . لقد ادركت جماهيرنا بفضل خبرتها النضالية التي اكتسبتها بأن ماكل نداء بالوحدة وحدوياً وماكل كلام عن الثورة ثورياً ، خاصة وهي ترى بأن نفس الوجوه الملكية التي قاتلتها سنيناً طويله ، هي اليوم الحاكمة في صنعاء بأختلاف بسيط هو ان الحاكمين اليوم يلبسون قميص عثمان المتمثل في «الجمهورية والوحدة» وهذه المواقف الشجاعة والواعية من جماهيرنا تؤكد اليوم ضرورة وحدة قوى الثورة اليمنيه شمالاً وجنوباً لكنس الوجود الرجعي والامبريالي في صنعاء وبناء المجتمع اليمني الديمقراطي الواحد توجها نحو تحقيق وحدتنا العربية الكبرى .

* لقد كانت مفاجئة لنا ولجميع العمال العرب والمراقبين من الرفاق النقابيين القرارات التي خرج بها المؤتمر الدولي الرابع للعمال العرب الذي انعقد في القاهرة . لقد كان متوقعا رغم معرفتنا بنوعية الوفود « الحكومية العماليه » التي حضرت المؤتمر ان تعالج قضايا الساعة في الثورة .. ابتداءا من موقف عمالنا العرب تجاه الحكومات الرجعية التي تحتضن قواعد امريكية وامبريالية على اراضيها رغم عنف الصدام القائم اليوم معها ، وموقفها تجاه حكومة العائلة السعودية التي ترفض أي وجود للعمل النقابي في المنطقة ، وموقفها العملي تجاه التسلل الايراني وموقف الرجعية في الخليج العربي منها ، وموقف اكثر عملية لدعم النضال الفدائي المسلح في فلسطين وموقف عملي تجاه "التصفيات الرهيبه التي تواجهها الحركة العمالية في ليبيا والمغرب وتونس واليمن شمالاً . وبعد يبدو اننا « محتاجون » لخمس يونيو أخرى لاسقاط الكثير من « القيادات العمالية » التي تمارس العمل النقابي كوظائف للارتزاق بعد سقوط القوى البرجوازية في يوم خمسة يونيو الاولى . وليثق هؤلاء « النقابيون » ان الحركات العمالية العالمية التي استطاعت ان تقود ثورات كبرى في روسيا وفيتنام وكوبا والجزائر وجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية لقادرة ايضاً ان تفجر ثورة عربية شاملة على أرض الوطن العربي لتحقق وحدتها وحريتها وبناء المجتمع العربي الاشتراكي .

* هناك لغتان متعارف عليهما عالمياً ولا يمكن لاي قوة أن تزيفهما مهما حاولت . لغة الثورة والاشتراكية ولا يجيد نطقهما أبداً الا القوى المناضلة من اجل انتصار الثوره والاشتراكيه ، وبالقدر التي تكون هذه القوى ثوريه تكون اجادتها لهذه اللغة . ولغه أخرى هي لغة القوى الرجعيه والامبريالية ولا يمكن أن تجيدها أبداً الا القوى ذات المصالح الطبقيه المناقضة للثوره .. فثوارنا في الجنوب والشمال وبوليفيا وضفار وفيتنام وفلسطين وكوريا الشمالية وكوبا يجدون أنفسهم متفهمين لقضايا بعض يتكلمون لغه واحده يفهمها العدو الواحد والمصيرة الواحد الذي يجابه هذه القوى مجتمعة ، مثلهم أيضاً الرجعيه في السعوديه والملكيين الجدد في صنعاء وتونس وفيتنام الجنوبيه وكوريا الجنوبيه وكل قياصرة روسيا لهم لغة واحدة عالمية يفهمها أيضاً العدو الواحد الذي تجابهه هذه القوى بمجموعه وبمعنى اخر هما لغتان ، لغة الأقليه الرجعيه الامبرياليه هي آملة حتماً ، ولغة الأكثريه الساحقة من عمال فلاحين فقراء وجنود وهي المنتصرة حتماً .. وأن محاولة المخلط وجمع اللغتين هذه في لغة ثالثه جديده هي محاولة فاشلة حتماً وتعني في النهايه استمراراً للغة الأقلية المنهارة . فما رأى حكام صنعاء الجدد في هذا بمحاولتهم رغم ملكيتهم الفاضحة الكلم لغة الوحدة والتي هي في الأصل لغة الجماهير .. لغة الثورة .

هل تعرفها ؟

« جمهورية » عربية تقع في جنوب الجزيرة العربية تعتبر من أغرب الجمهوريات في العالم اذا استثنينا بالطبع غرابة وجود حكومة امريكية في فيتنام الجنوبية .. رفعت أخيراً شعار الوحدة بعد ان « استكملت » تطهير الجمهورية من العناصر التي تعادي الوحدة مع الملكية أو التراجع أمامها .. رفعت شعار « أيها الملكيون اتحدوا واسحقوا قوى الثورة والجمهورية » . وكان اول الملبين الى ذلك الملك فيصل حيث أعلن استعداده لدعم هذه « الوحدة » بكل مايملك من جواري وعبيد . وقال معاتباً حكام هذه « الجمهورية » لماذا لم تعملوا هكذا من الأول ؟ لقد كنا نعتقدكم جمهوريين بحقيقة ! شاع بأنهم عثروا في أحد قبور الملوك القدماء على وثيقة تاريخية تحدد نوع الوحدة المنشودة . يعد الآن علم جديد لدولة « الوحدة » لونه أبيض كوجه « البدر » في كبد السماء .. تأكد بأن هناك قوى تخشى الظهور في الضوء « بعثت » هذا المشروع « لبعث » وحدة عربية جديده دافعت الولايات المتحدة على هذه الوحدة بحرارة مفرطة كما يقال ليس حبا ببياض وجه « البدر » الناصع بل لمجابهة قوى ثورية بجنوب هذه (الجمهورية) . بالمناسبة فأن شعب جنوب هذه « الجمهورية » شعب مناضل كافح طوال اربع سنوات وتمكن ان يقيم نظاماً جمهورياً يعتبر النقيض الصارخ للجمهورية المنشيه ، قيل بأنها ستعد جيشاً لن يحارب الا بالسيف الذي كان يحارب به الأسلاف . وبأنهم سيطهرون العالم كله من تأثير الأفكار الثورية الهدامة :

عزيزي القارىء . هل عرفتها ؟ .

اذاعيات

ان ايران لاتمانع في قيام وحدة مناطق جنوب الجزيرة العربية لمقاومة الأفكار الشيطانية الهدامة ! (مسؤول ايراني)

صبركم . وهم قالوا حاجة تعارض آرائكم .. وقريباً سيعلن وحدة شمل الحبائب في صنعاء بين السلطان بن تيمور والسلطان زايد بن احمد وقاسم منصر وجعبل بن حسين وشلة الاصنج فأطمئنو وأرتاحوا !! « صوت العمال »

نحن نؤيدكم في موافقكم « الوحدوية » وكل مانملك تحت تصرفاتكم ! (الاصنج وشلته)

وبعد .. ماذا تريد جماهيرنا الشعبية في اليمن اكثر من هذا لتعرف حقيقة الوحدة التي يريدونها لشعبنا في اليمن .. وحدة الملكيين والاقطاعيين والسلاطين ومحترفي السياسة .. « صوت العمال »

نريدها وحده فورية بدون « قيود » أو شروط
بيان جغمان

من حيث السرعة فلقد أقتنعوها وحذة بالسرعه التي قطعها السلاطين ، قاسم منصر وشلة الأصنج عائدين من السعوديه .. أما موضوع « القيود » فنعتقد انكم بوجودكم في الحكم ستحتاجون للمزيد منها . صوت العمال

اننا نريد وحدة عمال وفلاحين وجنود اليمن .. وحدة مع قوى الثورة والجمهورية المضطهدين في سجون الشمال وليس وحدة مع قوى الاقطاع والملكيين والسلاطين التي تمج بهم مدن شمالنا اليمني الحبيب . الجبهة القومية

هذا هو رأي جماهيرنا المناضلة في اليمن شمالا وجنوباً
(صوت العمال)

بقية القانون العمالي الجديد

ج . الاشخاص العاملين في أعمال عارضة أو مؤقته ويقصد بالعمال المؤقتين والعرضيين ، كل من لا تمتد فترة خدمته لدى صاحب عمل لاكثر من شهر .

د . الاشخاص الذين يكونون جزءاً من الادارة في الشركات والمؤسسات الخاصة . لاغراض هذه الفقرة يعتبر جزءاً من الادارة كل شخص تكون من واجباته وضع السياسة العامة للشركة أو المؤسسة الخاصة التي يعمل فيها ويشمل ذلك اعضاء مجلس الادارة وفي حالة الاختلاف حول ما اذا كان الشخص يقع أو لا يقع ضمن هذه الفئة فعلى صاحب العمل احالة الأمر الى الوزير لاتخاذ قرار فيه ، ويعتبر قرار الوزير قطعياً لا يجوز الطعن فيه .

هـ . الاشخاص العاملون مع الحكومة والمؤسسات العامة التي تخضع للاشراف الحكومي الذين تتجاوز رواتبهم الاساسية السنوية ألف دينار وجميع القضاة والمستشارين القانونيين في الدوائر التابعة للحكومة .

و . أفراد القوات المسلحة وقوات الأمن العام .

ز . الاشخاص الذين أستجلبوا من الخارج بعقود عمل والذين أعطيت لهم رخص دخول من قبل سلطات الهجرة في الجمهورية .

عضوية النقابة المادة ٥ : يعتبر كل مستخدم يعمل مع صاحب عمل عضواً في النقابة التي تمثل العمال الذين يعملون في نفس الصناعة .

اقتطاع الاشتراكات المادة ٦ : على كل صاحب عمل أن يقتطع شهرياً من أجر كل عامل اشتراكات النقابة التي يعتبر عضواً فيها .

النقابة الممثلة للعمال المادة ٧ : اذا أراد صاحب العمل أن يتأكد من النقابة التي تمثل العمال الذين يعملون معه فعليه الاتصال خطياً بوزارة العمل والشئون الاجتماعية التي ستصدر قراراً بذلك بعد التشاور مع الاتحاد العام لعمال الجمهورية وسيكون قرارها ملزماً ونهائياً .

موعد استحقاق الاشتراكات المادة ٨ : تعتبر الاشتراكات المستحقة عن الشهر واجبة الاداء في الأول من الشهر الذي يليه .

واجبات صاحب العمل المادة ٩ : على صاحب العمل الذي يقوم باقتطاع اشتراكات النقابة من أجور العمال أن يقدم كشفاً الى النقابة في كل شهر مبيناً ما يلي :-

أ . اسم العامل .

ب . مهنته .

ج . المبلغ الذي أقتطع من أجور العامل .

د . عنوان محل العمل .

على أن يرسل هذا الكشف بتاريخ لا يتجاوز الاسبوع الأول من الشهر التالي .

دفع الاشتراكات المادة ١٠ : على صاحب العمل أن يدفع ما أقتطعه من اشتراكات النقابة من أجور العمال الى البنك الذي تعينه النقابة بتأريخ لا يتجاوز الاسبوع الأول من الشهر التالي مع اشعار النقابة بذلك .

الغاء المادة ١١ : يلغى أي نص في أي قانون يخالف احكام هذا القانون وأية ترتيبات تتعارض مع احكام هذا القانون تعتبر لاغيه وباطلة .

العقوبات المادة ١٢ : في حالة مخالفة صاحب العمل لاحكام هذا القانون سيكون معرضا عند ادانته لغرامة لاتقل عن ٥٠ دينارا ولاتزيد عن ٥٠ دينارا أو السجن لفترة لاتزيد عن اثنى عشر شهرا . وستقوم المحكمة بأمر صاحب العمل باقتطاع الاشتراكات المستحقة ودفعها .

سريان المفعول المادة ١٣ : يعمل هذا القانون اعتبارا من الاشتراكات المستحقة عن فبراير ١٩٦٩ م .

النشر المادة ١٤ : ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية .

صادر بدار الرئاسه
في تاريخ ٧ ذو القعدة ١٣٨٨ هـ
٢٥ يناير ١٩٦٩ م

قحطان محمد الشعبي
رئيس الجمهورية